

اسراتيجية (SPAWN) مفهومها أهميتها

الباحثة. مرام علي فاضل فهد أ.د. ابتسام صاحب موسى الزويني

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

bas336.mram.ali@student.uobabylon.edu.iq

Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq

الملخص:

إنَّ اسراتيجية (SPAWN) هي احدى إستراتيجياتالتعلم النشطالتي ترمي الى جعل المتعلم محور العملية التعليمية اذ اننا نشهد في هذا العصر تطوراً معرفياًوتقدماً تكنولوجيا مذهبلا يتطلب اعداد المتعلم لهذة التحديات التي تواجهه ، فضلاً عن تنوع أنشطة التعلم بما يلائم لتحقيق الأهداف التربوية الملائمة ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية SPAWN فهي احدى الأنشطة الكتابية المنطلقة من السياق اليومي وتمثل احرفها التصنيف الخمس للعبارات (صلاحيات مطلقة ، حل مشكلة ، وجهات نظر بديلة ، ماذا لو ، لما هو تالٍ) التي يمكن ان تصاغ علي صورة سؤال او جملة تقريرية، لتحفيز تفكير الطلاب بفاعلية حول موضوع ما .
الكلمات المفتاحية : (التعلم النشط ، استراتيجية SPAWN).

SPAWN Strategy – its concept and importance

researcher. Maram Ali Fadel Fahd,

Prof. Dr. Ibtisam Sahib Musa Al-Zwaini

University of Babylon / College of Basic Education

Abstract:

The strategy (SPAWN) is one of the active learning strategies that aims to make the learner the focus of the educational process as we are Witnessing in this era the development of knowledge and technological progress amazing requires the preparation of the learner for these challenges facing him , as well as the diversification of learning activities to suit the achievement of appropriate aducational goals and these strategies is

the strategy SPAWN is one of the written activities emanating from the daily context and represent the letters of the five classifications of phrases (Absolute powers, problem solving , alternative perspectives, what if , for what is next) that can be formulated as a question or a declarative sentence , to stimulate students' thinking effectively about a topic .

Keywords: (Active Learning, SPAWN Strategy).

أولا / مفهوم التعلم النشط

يشهد العصر الحالي تطوراً معرفياً وتقنياً متقدماً تكنولوجياً مذهلاً أدى الى تشعب العلوم والمعارف وتعدد التخصصات، مما تركبصمات جلية على نواحي ومجالات الحياة جميعا ، وصاحب ذلك التضخم في كم المعرفة والمعلومة، واصبح من الصعب على المناهج في المراحل التعليمية المختلفة ان تتضمن كل هذه التطورات المعرفية الهائلة، مما يتطلب تغيير فلسفة واهداف التعليم من تعليم تقليدي قائم على المعلم وكفاءته فقط، ومن متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه المعلم الى تعلم نشط يتركز حول المتعلم (قرني ، ٢٠١٣ : ٢٦)

والتعلم النشط عبارة عن طريقة تعلم وتعليم في آن واحد ، إذ تسارك الطالبات في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من طريق بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهن بالاصغاء الايجابي والحوار والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته او كتابته او طرحه (سعادة ، واخرون ٢٠٠٦ : ٣٢)

وهو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي تمارسها الطالبة والتي ينتج منها سلوكيات تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للطالبة التي تشغل الطالبات في فعل الأشياء والتفكير فيما يعرفه بصيغة السؤال والجواب البسيط تخاطب قضايا حول كيفية إيجاد مجالات للصفوف الأكثر نشاطاً والحواجز التي ينبغي ان يكون القائمون بعملية التدريس مدركين لها . (بدوي ، ١٥٠ : ٢٠١٠)

ويعتمد التعلم النشط على إيجابيات الطلبة في الموقف التعليمي ويهدف الى تفعيل دورها من حيث التعلم من طريق العمل وبالبحث والتجريب واعتماد الطالبة على ذاتها في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز على الحفظ والتلقين فقط وانما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني (عبد السلام ، ٢٠٢١:٨)

• عناصر التعلم النشط

ان الطلبة مهما كانت مستويات أعمارهم ، فانهم بحاجة الى وجود فرص للمشاركة في الأنشطة مع معلمهم ومع زملائهم ومع المواد التعليمية المتوفرة ، اذ يساعدهم ذلك على إيجاد بنية عقلية توفر لهم فيها افضل للعلم من حولهم .

وقد أشار المربين الى وجود أربع عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم وتتمثل هذه العناصر:

- 1 - الكلام والاصغاء
- 2 - القراءة .
- 3 - الكتابة.
- 4 - التفكير والتأمل .

• مبادئ التعلم النشط :-

يوجد العديد من المبادئ التي تقوم عليها الممارسات التعليمية التعلمية السليمة التي تدعم التعلم المشط وتتمثل في الآتي :

١-يعمل على التعاون والتفاعل بين الطالبات : إذ يتم تعزيز التعلم النشط ودعمه عندما يتم على شكل جهد فريق جماعي وليس على هيئة عمل مفرد فالتعلم الجيد كالعامل الجيد يكون افضل عندما يتم بشكل تعاوني ، في جو اجتماعي ، وليس في جو التنافس السلبي (سعادة، واخرون ، ٢٠١٨:٤٨)

٢- يُشجع على النشاط : ان الطالبات لا يتعلمن من طريق الإنصات الحدي وتدوين الملاحظات فقط ، بل يحتجن الى التحدث والكتابة عمّا يتعلمن وربطه بخبراتهم السابقة ،ومن ثم يطبقنه في حياتهم اليومية .

٣- يقدم التعلم النشط تغذية رجعة سريعة: لان معرفة الطالبات بما يتعلمنه يساعدن على فهم طبيعة معارفهن وتقييمها ،فهن بحاجة الى التأمل فيما يتعلمنه ومايجب ان يتعلمنه . (بدير ، ٢٠٠٨:٣٨)

٤- يشجع على النشاط الصفي ويوفر عنصرى الاختيار والتحدى وإتاحة الفرصه للطالبة كي تختار من الأنشطة والقراءات والفعاليات الكثيرة مايتلاءم وقدراتها وحاجاتها وميولها ،وهذا يكون سبيلاً لنجاح التعلم النشط ،كمل يمثل التحدى في مواجهه الصعوبات

والعقبات لأنه يشجعها على تحمل المسؤولية مع العمل على حل المعضلات التي تواجهها يومياً .

٥- الممارسات التعليمية النشطة توفر وقتاً كافياً للتعلم (زمن + جهد = تعلم) ويضع توقعات هالية لان هذا التعلم يساعد المتعلم على محاولة تحقيقها . (الحبسية، ١٣-١٢:٢٠١٨)

أهداف التعلم النشط :-

١- تقوية الثقة بالنفس وتطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين وتحفيزهن نحو التعلم.

٢- تنويع أنشطة التعلم بما يلائم المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المناسبة.

٣- تشجيع الطالبات على طرح الأسئلة، وحل المشكلات، وان يعلمن أنفسهن بأنفسهن.

٤- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطالبات وتمكينهن من العمل بشكل ابداعي .

٥- نقل أثر التعلم والتدريب من قاعات الدرس الى الواقع العملي في الحياة العامة والخاصة .

(خيري، ٢٠١٨:٣٠)

٦- إكتساب الطالبات مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات .

٧- بناء شخصية الطالبة بناءً مكملاً.

٨- كشف الميول الحرفية والمهنية وتنميتها. (الموسوي، وعلي، ١١٣:٢٠٢٠)

فوائد التعلم النشط :-

للتعلم النشط فوائد عديدة ومن أهمها ما يأتي :

- ١-يزيد من درجة الاحتفاظ بالمعلومات عند الطالبات ويحد من القلق .
- ٢-يوفر فرصة للتفكير الأعلى بدلاً من مجرد الإستماع السلبي.
- ٣-يعزز الإستماع الى الاخر ويهطي فرصة لردود الفعل الفورية .
- ٤-غالباً ما يجعل الطالبات يقيمن أفكارهن وأفكار اقرانهن لتحديد اذا ماكانت ملائمة لهن سواء أكانو محتفات معها أم مختلفات معها جزئياً. (بدوي، ٢٠١٠: ١٨)

أسس التعلم النشط :-

- ١-يحدث التعلم النشط بشكل افضل عندما تكون الطالبة هي محور العملية التعليمية .
- ٢-إشراك الطالبات في اختيار نظام العمل وقواعده.
- ٣-إشراك الطالبات في اختيار نظام العمل وقواعده.(عطية، ٢٠١٨: ٤٥)
- ٤-توجيه الطالبات الى مصادرالمعرفة والتعلم بأنواعها .
- ٥-استعمال استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالبة ،والتي تتلائم مع قدراته واهتماماته وانماط تعلمه .(قرني، ٢٠١٣: ٣٤)

دور المُدرسة في التعلم النشط :-

- المُدرسة هي الشخص المؤهل علمياً وتربوياً للقيام بمهامها في تحقيق الأهداف التربوية لعملية التعلم ، وتتخلص اهم أدوارها خلال التعلم النشط فيما يأتي :
- ١-تكون مرشدة وموجه ومديرة للتعلم وميسرة له.
 - ٢-تجعل تمركز التعلم على الطالبة واجعل منها محوراً للعملية التعليمية وتشارك في الموقف التعليمي بإيجابية في البحث والعمل والتفكير والتشاور والتعاون مع الأقران .(بدير ، ٢٠٠٨: ٢٢١)
 - ٣-تعمل على زيادة دافعية الطالبة للتعلم ، وتجعلها مكتشفة وفعالة في العملية التعليمية .

٤-التدريب على التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتعلم على مدى الحياة تلك الجوانب المعرفي .

(خيري ، ٢٠١٨ :٩٠)

دور الطالبة في التعلم النشط :-

في التعلم النشط تُعد الطالبة هي المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية والتي يبدأ منها الدرس وينتهي ،ويمكن تلخيص أدوارها على النحو الآتي :

١-تمارس التفكير والتحليل في حل المشكلات التي تواجهها ،بحيث تقدم حلولاً ذكية للمشكلات التي تواجهها في الحياة

٢- تفكر تفكيراً تأملياً ،إيجابياً في طريقة تعلمها ،وجوده هذا التعلم ونوعيته.

٣- تبحث عن مصادر المعرفة وتصل إليها ،وتواصل معها بفاعلية وكفاءة .

٥-تنتج المعرفة ، وتبنيها ، وتطورها ، عن طريق ممارسة التفكير . (الجنابي ، ٢٠١٨ :٦٧)

معوقات التعلم النشط :-

على الرغم من أهمية التعلم النشط الا انه يوجد بعض المعوقات التي تعمل على الحيلولة دون

تطبيق التعلم وهي :-

أ-معوقات تتعلق بالمحتوى والموضوع:-

١-يرى بعض المربين ان التعلم النشط يحتاج في تطبيقه الى وقت طويل وهذا لا يتلاءم والمقررات الدراسية الطويلة .

٢-تحتاج فعاليات التعلم النشط الى وثت وجهد اكثر من الطرائق التقليدية .

٣-الكثافة الصفية وتزايد عدد التلاميذ يحد من توظيف التعلم النشط .

٤-تكسر فعاليات التعلم النشط المعايير الاجتماعية . (سعدي، وهدي، ٢٠١٦ :٢١)

ب-معوقات تتعلق بالمتعلمات :-

١-مقاومة المتعلمات للتجديد ورفضهن للطرائق التي لا تعتمد على المحاضرة .

٢- قلة مشاركتهم بفاعلية كبيرة ونشاط واضح أثناء تعلمهم.

٣- قلة تمكنهم من تعلم مواد المنهج الدراسي المختلفة بشكل كافٍ.

٤- قلة استعمالهم لمهارات التفكير الأساسية .

٥- ندرة مرورهم بالخبرات والأنشطة الملائمة .

٦- ضعف ثقة المتعلمات بأنفسهن . (سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦: ٤٠٣)

ج- معوقات تتعلق بالمدرسة:-

من المعوقات المرتبطة بالمدرسات ، والتي يتعرض لها التعلم النشط ما يأتي :-

١- التعود على الأساليب التقليدية ، وعدم الرغبة في التعبير ولأن في ذلك راحة.

٢- نقص او ضعف في مهارات المدرسات لمهارات إدارة المناقشات.

٣- التخوف من فقدان السيطرة على الصف .

٤- نقص او ضعف المهارات اللازمة للتعليم . (سعيدي، وهدي، ٢٠١٦: ٣٣)

د- معوقات مرتبطة بتطبيق التعلم النشط :-

قد يتعرض التعلم النشط داخل الصف الى واحد او اكثر من المعوقات الآتية :-

١- ضيق الوقت المخصص للتطبيق ، والحاجة الى وقت للتخطيط والاعداد .

٢- صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الاعداد الكثيرة من الطالبات .

٣- نقص المصادر ، والمواد والوسائل المساعدة . (علي ، ٢٠١١: ٢٤١)

٣) التغلغ على معوقات التعلم النشط:

هناك أمور عدة يمكن من طريقها التغلب على المعوقات ، وذلك عن طريق الايمان بالتفكير الحديث للتعلم وضرورة تجريبه وحالة تجاوز معوقاته ، ذلك من طريق الايمان بالتفكير الحديث للتعلم وضرورة تجريبه ، ومحاولة تجاوز معوقاته ، وتحقيق التعليمات الواجبة للتعلم النشط ، واختيار الاستراتيجيات الملائمة وبيئة التعلم في المراحل المختلفة ومن هذه الأمور :

- ١- استعمال استراتيجيات التعلم النشط بشكل منتظم لتعود عليها الطالبات والمدرسة .
- ٢- تفعيل دور المجتمع المحلي ، وإبراز دورهم في دعم الطالبات عن طريق فاعليات التعلم النشط .
- ٣- عقد ورش عمل وحلقات تدريبية لجميع الجهات المسؤلة عن العملية التعليمية .
- ٤- استعمال طرائق ووسائل خارج الصف من اجل التأكد من ان الطلاب قد تعلمو المحتوى مثل القراءة الخارجية .

٥- تقويم ومتابعة عملية تطبيق التعلم النشط على الطالبات عن طريق المسؤولين عن العملة التعليمية ، وتقديم التغذية الراجعة. (بدوي، ٢٠١٠: ١٨٦)

أهم مبادئ النظرية البنائية التي تعد المصدر الأساس للتعلم النشط هي:-

- ١- معرفة الطالب السابقة هي محورا ارتكاز في عملية التعلم النشط .
- ٢- ان الطالب النشط يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً .
- ٣- ان التعلم النشط لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الطالب المعرفية .
- ٤- ان التعلم النشط يحدث على افضل وجه عندما يواجه الطالب مشكلة او موقفاً او مهمة حقيقية واقعية .
- ٥- ان الطالب النشط لا يبني معرفته بمعزل عن الاخرين ، بل بينها من طريق التفاوض الاجتماعي معهم .

٦- طرح مسائل ومشكلتن ملائمة للطلبة النشطين .

٧- بناء التعلم النشط على المفاهيم الأولية . (البحث عن الجوهر)

٨- السعي لمعرفة وجهات نظر الطلبة وتقديرها . (طه، ٢٠٢١: ١٧٠)

أولاً : استراتيجيات التعلم النشط :-

يتمتع التعلم النشط بكم كبير من الاستراتيجيات الجيدة ، والتي تؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة ، باقل وثت وجهد وبناتج إيجابية ولكن بشرط تعاون المتعلمة و المدرسة في العمل الجاد والمثمر ،

وتنوع هذه الاستراتيجيات حسب مستوى الطالبات والاهداف المنشودة والمتبع لادبيات التعلم النشط يجد ان الكُتاب والمهامين قد رصدوا استراتيجيات كثيرة للتعلم النشط وقد وجدت الباحثتان ان الكثير من الباحثين قد تناولوا اغلب هذه الاستراتيجيات بالتجربة وتوصلوا الى نتائج جيدة ساهمت في رفع مستوى الطالبات في المواد الدراسية المختلفة و خصوصاً في مادة اللغة العربية ، وهذا ما شجع الباحثتان الى تجريب استراتيجية (SPAWN) لانها لم يتم تجربتها (حسب علم الباحثتان) في مادة التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية.

١- مفهوم استراتيجية SPAWN

هي احدى الأنشطة الكتابية المنطلقة من السياق اليومي وتمثل احرفها التصنيفات الخمس للعبارات (صلاحيات مطلقة، حل المشكة، وجهات نظر بديلة، ماذا لو ،لما هو تالٍ) التي يمكن ان تصاغ على صورة سؤال او جملة تقريرية ، لتحفيز تفكير الطلاب بفاعلية حول موضوع ما.

SPAWN

(O'Brien and martin):

أنها احدى الوسائل التي تعززها الأنشطة الكتابية المنطلقة من السياق اليومي وتستعمل في تنمية مهارات الكتابة والعادات الإنتاجية للعقل. (O'Brien and martin ,1994:11-15)

Brozo-

هي سلسلة من المهام الكتابية التي تطلب من الطلاب النظر في المحتوى الذي هم على وشك القراءة منه وجهات نظر متعددة وتطبيق معرفتهم بشكل خلاق على مهام الكتابة او المناقشة (Brozo,2003:44-45)

(Seidel and kett)

هي اسراتيجية تعليمية فعالة متعددة الأغراض ، انه تعليمي معرفي ، استراتيجية تدمج القراءة والكتابة لاستهداف مجالات مواضيعية مختلفة ،وهي مصممة للمشاركة الطلاب في التفكير المرن والنقدي

أثناء فحص النص وتشكيل استجاباتهم الكتابية المستهدفة ، توفر الاستراتيجية للطلاب فرصاً لاسترجاع المعرفة السابقة وتوليد الأفكار وتوضيها في مواقف جديدة (Seidel and kett,2005:256)

(Lvey&Fisher,Frey)

وتعني SPAWN خمس أصناف من متطلبات الكتابة (القوة الخاصة ، وحل المشكلات، وجهات نظر بديلة، ماذا لو؟ ، التالي) والتي يمكن استخدامها بطرق عديدة للتحفيز تفكير الطلاب التنبؤي والتأملي والنقدي حول موضوعات في مجال التعلم (Ivey&Fisher, Frey ,2011:50)

• معنى حروف SPAWN

بمعنى : **S (القوة الخاصة)** :- يُسمح للطلاب بتغيير بعض جوانب النص أو الموضوع .كتاباتهم يجي ان يوضح ماتم تغييره ، ولماذا ، واثار هذا التغيير .

P(حل المشكلات) : يمكن للطلاب كتابة الحلول الممكنة للمشكلاتالمقترحة في النص .

A (وجهات نظر بديلة) : يكتب الطلاب عن موضوع ما او يعيدون سرد موقف ما من منظور فريد بديل.

W (ماذا لو؟) : يُدخل المعلم تغييراً في بعض جوانب الموضوع ، ثم يطلب من الطلاب ذلك اكتب ردوداً جديدة بناءً على هذا التغيير .

N (التالي) :يمكن للطلاب كتابة توقع لما سيناقشه الكاتب بعد ذلك ، موضحاً الكلام بعد ادعائهم.

تم تصميم مطالبات الكتابة الخاصة ب SPAWN لتتناسب اهداف التعلم في اي موضوع والهدف من ذلك هو تشجيع الطلاب على الكتابة بشكل مدروس ويمكن التحقق منه حول موضوع ما ، فان ادلة الكتابة هي مصممة بطريقة تساعد الطلاب على استخدام الأدلة النصية في ردودهم المكتوبة وتعزيزها بالتفكير النقدي حول الجوانب والأفكار الكامنة وراء المحتوى . (Brozo:2003:44)

• نشأة استراتيجية SPAWN

هو اختصار مأخوذ من الفئات الخمس لخيارات الكتابة التي تقدمها في الأصل مارتين واوراين عام 1984 واعد تقديمها في عام 2003 بواسطة يروزو.

SPAWN

هي استراتيجية التي يتم استعمالها بشكل افضل اثناء القراءة للسماح للطلاب بالرد على النص وبعد القراءة، مع الاخذ في الاعتبار تجاربهم الخاصة .

فهي استراتيجية مابعد القراءة التي تشرك الطلاب في استخدام المعلومات التي تعلموها . تساعدهم على التعامل مع تلك المعلومات باشارات فريدة للتفكير الإبداعي . باستعمال الشروط الواردة في مرشحات SPAWN لانشاء نتيجة او حل جديد ، يقود المعلمون الطلبة الى تجميع ماتعلموه ، تعطي SPAWN إحساساً بالتمكين لهم :

فهي تساعدهم على الإبداع ولكن يمكنه أيضا العمل في اي اختصاص اخر لزيادة مشاركة الطلاب والتفكير الابداعي .

وعلى المعلمين ان يستخدموا النشاط الكتابي كوسيلة تعلم ، وتامل ، وامعان نظر في المعلومات المقدمة ولتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب في المواد الدراسية كلها متى ماكان ذلك ممكناً.

• أهمية استراتيجية SPAWN

١-تم تصميم متطلبات الكتابة الخاصة بـ SPAWN لتلائم اهداف التعلم في اي مجال موضوعي ، الهدف هو تشجيع الطلاب على الكتابة بسكل مدروس ويمكن التحقق منه حول موضوع ما .

٢-تساعد المتعلم على استعمال الأدلة النصية في ردودهم المكتوبة وتعزيز التفكير النقدي حول الجوانب والأفكار الكامنه وراء المحتوى (Brozo,2017:45)

٣- الاهتمام المتزايد بالحاجة الى اعتماد نظام تعليمي فعال ، أصبحت استراتيجية SPAWN بمثابة استراتيجية تعليمية فعالة متعددة الأغراض . انها استراتيجية تعليمية معرفية تدمج بين القراءة والكتابة لاستهداف مجالات دراسية مختلفة .

٤- تعين المتعلمون على التفكير المرن والنقدي اثناء فحص النص وتشكيل الكتابة المستهدفة استجابات.

٥- توفر استراتيجية SPAWN للطلاب فرصاً لاسترجاع المعرفة السابقة وتوليد الأفكار وتوضيها في مواقف جديدة (Seidel ,perencevich & kett,2005:256)

٦- تنقل الطالب الى ما هو ابعد من النص الى التفكير اكثر مرونة وابداعاً من خلال معالجة العناصر لتجميع سيناريوهات جديدة محتملة.

٧- مساعدة الطلبة على حل المشكلات وإيجاد الحلول ابداعياً.

٨- تدعم هذا النوع من الاستراتيجيات التي يتم تدريسها في تخصص واخذ للتعلم من النص في جميع محالات المحتوى . عندما نقوم بتدريس اهداف المحتوى فقط ، فأنا نعطي الطلاب حقائق ومعرفة ، ولكن المعلومات قد تكون عرضة لفساد الذاكرة ، او تتغير الحقائق بمرور الوقت مع ظهور معرفة جديدة ، ولكن عندما نقوم بتدريس استراتيجيات القراءة وتحقيق النقل على المدى الطويل عبر التخصصات ، فإننا نعزز التعلم في جميع المواد ، ونعزز نتائج الاختبارات عالية المخاطر ، وتدعم التعلم مدى الحياة.

٩- تزود استراتيجيات القراءة طلاب المرحلة الثانوية بنماذج للتفكير في معلومات المحتوى ، وكلما زاد تفكير الطلاب في ماتعلموه ، زاد احتمال احتفاظهم بالمعلومات. (Seidel&kett2007:262)

١٠- تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة (Brozo,2009:178-177)

١١- أسئلة (حل المشكلات) تجعل اراء الطلاب الشخصية مهمة فجاة . فالمشكلة هي كلمة أخرى للتحدي ، من خلال تقديم الفرصة للطلاب لحل المشكلة المعروضة في الكتاب المدرسي بطريقتهم الخاصة ، فيقوم المعلمون باتنشيط الطلاب للرد .

١٢- تساعد أسئلة (وجهات نظر بديلة) على توسيع وجهات نظر الطلاب من هلال مطالبة الطالب بالخروج من نطاق تحدي الموقف ، كما يتم تقديمه في النص فيجب على الطالب النظر الى الموقف كشخص مختلف ، من طبقة اجتماعية مختلفه او من منظور زمان ومكان مختلف .

١٣- تطلب أسئلة (التالي) من الطلاب استخدام ماتعلموه للتنبؤ بمل سيحدث مستقبلاً.

• خطوات استراتيجية SPAWN

وفقاً لفشير وآخرون (2008) فان إجراءات استراتيجية SPAWN هي كما يلي :

١- ابدأ أولاً في مهارة التفكير التي يجي على الطلاب اظهارها مثل التوقع ، او التفكير او حل مشكلة او تحليل معلومات.

٢- بعد ذلك حدد بناء SPAWN الذي يرمي الى هدفك التعليمي . على سبيل المثال، اذا كنت تريد طلابك التعبير عن ارائهم بطرق نقدية فان وجهات النظر البديلة تحت على الكتابة عن هذه الطبيعة، من ناحية أخرى اذا كنت تريد من الطلاب ان يقوموا بالعص الذهني لايجاد قرارات جديدة ، فان قد تعمل الأدلة التالية وحل المشكلات بشكل افضل.

٣- قدم العبارات الحاتة الى الطلاب وهذا اما ان يكون عن طريق كتابتها على السبورة او بعرضها من على جهاز العرض فوق رأسي او بواسطة جهاز الحاسوب ، فاذا كانت العبارة الحاتة من نوع عبارات التنبؤ فسيحتاجون الى رؤية العبارة الحاتة والبدء بالكتابة قبل ان تقدم لهم المادة القرائية الجديدة ، واذا كانت العبارة الحاتة من النوع الذي يتطلب التفكير العميق ، فيستحسن ان يعلنها بعد تدريسه للمادة القرائية الجديدة.

إضافة الى بعد استخدام هذه المطالبات لتحديد غرض الطلاب من القراءة ، يطلب منهم المعلم قراءة القسم المحدد بصمت ، بعد قراءة القسم ، يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة غير متجانسة ويطلب منهم مناقشة بعض في مجموعتهم وكتابة إجابات فردية للاخرين.(Timoty,2012:152)

٤-السماح للطلاب بتكوين اجاباتهم خلال فتره زمنية مناسبة في معظم الحالات يأخذ الرد (١٠ دقائق) اطلب منهم ان ينسخوا العبارات الحاثه على كراستهم وان يسجلو التريخ قبل البدء في كتابة استجاباتهم (الكثيري ،٤٦٥:٢٠٢٠)

٥-يمكن للطلاب مناقشة ومشاركة اجاباتهم على SPAWN مع الصف لتشجيع المناقشة والتحقق من الكلام والدقة. لأننا نرى ان هذا النوع من التقويم هو بمثابة الأداة بالنسبة للطلاب تساعد على التفكير المعمق فيما يقرؤون او يتعلمون ، وتريد معرفتهم العلمية في مواد المنهج المدرسي عامة . كما نريد ان نعطي تحذيرا مضادا حول الحماس الشديد عند باض المعلمين لتقويم الجوانب التقنية والفنية للاعمال الكتابية ، لما في ذلك من ثني الطلطي عن الاستجابة للعبارات للحاثه والتفكير الناقد اللذان هما هدفان اساسيان في هذه الاستراتيجية .(بروزو،٢٠٠٩: ١٧٨-١٧٩)

الاستنتاجات :

١-يؤدي استعمال استراتيجية SPAWN الى تحسين مستوى الطالبات في المواد الدراسية ويشجعهن على التعليم التعاوني .

٢- يساعد تطبيق استراتيجية SPAWN في تنمية عدد كبير من القدرات العقلية المهمه للطالبات ومنها الانتباه والتركيز والتأمل وحل المشكلات والتنبؤ كونها من القدرات التي تصيرها عميات التعلم النشط لديهن .

٣-تساعد استراتيجية SPAWN على تحقيق تواصل انساني ، من طريق خلق جو اجتماعي وتربوي ونفسي ملائم للتعليم .

المصادر :

- ١-بدوي ، رمضان مسعد (٢٠١٠) التعلم النشط ، دادر الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- ٢-بدير ، كريمات (٢٠١٢) : التعلم المشط ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن.
- ٣- بروزو ،وليم جي واخرون ،(٢٠٠٩) خمسون استراتيجية لتعلم وتعلم المحتوى الدراسي للطلاب ، ترجمة د . عبد الله بن محمد السريع الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود.
- ٤-الجنابي، فرمان قحط رحيمة (٢٠١٨) : التعلم النشط وفاعليته في تنمية المهارات التدريسية ،مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل العراق
- ٥-سعادة ، جودت احمد واخرون (٢٠١٨) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيقك ، دار الشروق ، للنشر والتوزيع . عمان الأردن.
- ٦-شعيدي ، عبد الله بن خميسأمبوه وهدي بنت الحوسنية (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط - 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ، عمان -جامعة السلطان قابوس .
- ٧- عبد السلام ، محمد (٢٠٢١) : استراتيجيات التعلم النشط ، مكتبك النور ، الامارات العربية المتحدة
- ٨-عطية، محسن علي (٢٠١٨) : التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٩-علي ، محمود الشيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- ١٠-قرني ، زبيدة محمد (٢٠١٣) ، استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية . القاهرة ، مصر .

١١-الكثيري ، امل مساعد(٢٠٢) : تأثير استراتيجية SPAWN في تنمية مهارات الكتابة المقنعة والإنتاجية وعادات العقل ، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية ، جامعة جدة ، المملكة العربية السعودية.

١٢-الموسوي ، نجم عبد الله غالي ، علي عبد العزيز الشاوي ، (٢٠٢٠) ، مفهوم استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية البنائية والمعرفية ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن

13- arfeld,E.(2003), The Meaning of the impact factor . International Journal of clinical andHealth Psychology

14-Fisher, D , Brozo ,W.G.,Frey N.,& Ivey,G.(2011).50 instructional routines to develop content literacy (2 nd ed). Boston ,MA:pearson.

15- Brozo ,W.G(2017).Disciplinary and content literacy for today's adolescents : Honoring diversity and building competence .(6th edlondon: The Guilford press).

16-Seidel ,R.J.,Perencevich, k. C., & kett ,A. L.(2005). From principles of learning to strategies for instruction : Empirically based ingredients to guide instructional development . New york:Springer

17-Martin ,C.E.,Martin, M.A., O'Brien,D. G.(1984) .spawning ideas for writing in the content areas. Literacy Research and instruction, 24(2), 11-15